قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الاسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

مفهوم بسط الأرض في القران الكريم– دراسة تفسيرية في ضوء الإعجاز العلمي

The Concept of the Expansion of the Earth in the Holy Qur'an: A Tafsir Study in Light of Scientific Miracles

م.م صبار حميد رشيد/ديوان الوقف السني/دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية*

Abstract

This research presents a purely exegetical study of the Quranic concept of the "spreading" of the Earth (Basat al-Ard). By conducting a comprehensive survey of the relevant verses and analyzing their linguistic and contextual nuances, the study examines both classical and modern interpretations to uncover the precise theological and practical objectives behind this Quranic description.

The primary aim of this research is to clarify the core of the ongoing debate on this topic. It argues that terms such as spreading (bast), extending (madd), leveling (dahw), and carpeting (farsh) were revealed in the context of Divine grace—emphasizing how the Earth was uniquely prepared for human life and stability—rather than as a technical statement regarding its geometric shape.

The study demonstrates that the term "spreading" refers to a direct, observable reality: from a human perspective, the Earth appears to stretch out and expand in every direction, whether one is at the Equator or the Poles. The research highlights that this sensory perception of a "flat" expanse does not contradict the Earth's sphericity; in fact, it aligns with it perfectly, as a spherical surface of such vast proportions inevitably appears flat within a human's field of vision.

Ultimately, the research concludes that the Quranic expression is exceptionally precise in its address to humanity. It bridges the gap between lived experience and scientific fact without overextending the text's meaning or conflicting with established truths, all while maintaining a disciplined methodological approach to the concept of scientific inimitability (I'jaz) in Quranic interpretation.

Keywords:

* Corresponding author at **Asst. Lecturer Sabbar Hamid Rashid**

معلومات المقال

تاريخ المقال

الإرسال:٢٠٢٦/١/٢٠

المراجعة:٢٠٢٦/١/٢٥

القبول:٢٠٢٦/٢/١٠

الكلمات المفتاحية:

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة مفهوم بسط الأرض في القرآن الكريم دراسة تفسيرية خالصة من خلال استقراء الآيات الواردة في هذا الباب، وتحليل دلالاتها اللغوية والسياقية، وعرض أقوال المفسرين قديمًا وحديثًا، وبيان المقاصد التفسيرية المرادة من هذا الوصف القرآني. ويهدف البحث إلى تحرير محل النزاع، وبيان أن أوصاف البسط والمدّ والدحو والفرش جاءت في سياق الامتنان وتهيئة الأرض للعيش والاستقرار دون تقرير لشكلها الهندسي.

إن دلالة كلمة بسط الأرض تشير إلى المعنى الذي يمكن رؤيته بشكل مباشر، حيث يلاحظ الإنسان أن الأرض تمتد وتتسع أمامه في أي جهة تحرك فيها، سواء كان عند خط الاستواء أو عند القطبين. ويظهر البحث أن هذا الفهم الحسي لفكرة البسط لا يتناقض مع كروية الأرض، بل يناسبها تمامًا، لأن السطح الكروي يبدو مسطحًا ضمن حدود رؤية الإنسان. ويسجل البحث أن التعبير الموجود في القرآن كان دقيقًا في خطابة للانسان، جامعًا بين الحقيقة المشاهدة والدلالة العلمية، دون التعارض مع الحقائق الثابتة أو تحميل النص ما لا يمكن فهمه، وذلك ضمن نظام منهجي ملتزم في استخدام الإعجاز العلمي في التفسير.

١. المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن ولاه.

لقد ذُكر مصطلح الأرض في كتاب الله عز وجل في ٤٦١ موضعًا. البعض من هذه المصطلحات يشير إلى أي جزء صلب من الأرض التي نعيش عليها، بينما تشير أخرى إلى الأرض بشكل كامل ككل مقارنة بالسماء أو لأحد أجزائها. وهناك أيضًا كلمات تدل على التربة التي تغطي الصخور في القشرة الخارجية للأرض. واليابسة تُعتبر جزءًا من القشرة الأرضية، وهي الكتل السبع المعروفة من القارات، بالإضافة إلى العديد من الجزر المحيطية [١].

تتضمن هذه الآيات القرآنية الكريمة دلالات على العديد من الحقائق العلمية المتعلقة بتكوين كوكب الأرض. إذا تأمل العبد هذه الايات وتفكرفيها، سيفهم عظمة الخالق، سبحانه وتعالى. فهي تتحدث عن حقائق علمية منذ أكثر من ١٤ قرناً، ولم يستطع العلم الحديث سوى الوصول إلى القليل منها. إنّ التعبير القرآني عن هذه الحقائق يتميز بدقته، ويستخدم أسلوبًا لطيفًا ولغةً جميلة. وهذا ما جعله متناسبًا مع فهم عقول الناس في العصور السابقة. ولم يتحدث النص عن حقائق علمية بطريقة مباشرة ومفاجئة، بل استخدم أسلوبًا ولغة تناسب جميع الأزمنة وتتناسب مع مفاهيم كل العصور.

تُعد الأرض مرتبطة ارتباطا وثيقا بالإنسان، فتم خلقه منها، ويعيش عليها، ويموت أيضا عليها، ويقوم من جديد فيها يوم القيامة. وقد اختارها الله تعالى من بين العديد من الكواكب التي أوجدها في هذا الكون الأرض لتكون موطن الإنسان، ووسيلة لاختبار عباده. فهو يوجههم للتفكير في خلقها، وكيف تم تهيئتها لتلبية احتياجاتهم، ليتمكنوا من رؤية من يحسن العمل ومن يسير في الطريق الخاطئ.

أهمية البحث:

- ربط الموضوع بالآيات المتعلقة بالكون والتي تتسبب في الكثير من النقاشات.
- ضرورة تحرير المعنى التفسيري بعيداً عن التأثيرات غير النظامية.
- تسليط الضوء على طريقة المفسرين في التعامل مع خصائص الكون.

إشكالية البحث:

ما دلالة الألفاظ الواردة في القران الكريم التي تصف الأرض بالبسط؟ و معناها؟ وكيف فسرها العلماء في إطار المنهج التفسيري المعتمد؟

(١) ينظر: النجّار، زغلول راغب محمّد، من آيات الإعجاز العلمي: الأرض في القرآن الكريم، ص٨١.

٢.المبحث الأولُ: الدلالة اللغوية لألفاظ بسط الأرض في القرآن الكريم والاعجاز العلمي والالفاظ ذات الصلة

٢.١.المطلب الأول: معنى الأَرض في اللغة

" أَرْض مفرد و جمعها أَرْضون: تُرْبة، طبقة التراب السطحيَّة التي تتناولها آلات الحراثة، وهي ما استقرّت عليه القدم، مقابل السماء"(١).

" وَالْأَرْضُ: الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا، وَتُجْمَعُ أَرَضِينَ، وَلَمْ تَجِئْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَجْمُوعَةً. فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرْضٌ أَرِيضَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً طَيِّبَةً"(٢).

وقال الحرالي(٣): الأرض المحل الجامع لنبات كل نابت ظاهر أو باطن فالظاهر كالمواليد وكل ما الماء أصله والباطن كالأعمال والأخلاق، ولتحقق دلالة اسمها على هذا المعنى جاء وصفها بذلك من لفظ اسمها فقيل أرض أريضة للكريمة النبتة، وأصل معناها ما سفل في مقابل معنى السماء الذي هو ما علا على سفل الأرض لأنها لوح قلمه الذي"(٤).

الاعجاز: الإعجاز الْفَوْت والسبق. يُقَال أعجزني فلانٌ، أَي فَاتَنِي. وَقَالَ اللَّيْث: أعجزَني فلانٌ، إِذا عَجزتَ عَن طلبه وإدراكه(٥). عَجِزَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْجِزُ عَجْزًا، فَهُوَ عَاجِزٌ، أَيْ ضَعِيفٌ. وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الْعَجْزَ نَقِيضُ الْحَزْمِ فَمِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَضْعُفُ رَأْيُهُ. وَيَقُولُونَ: " الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَةَ ". وَيُقَالُ: أَعْجَزَنِي فُلَانٌ، إِذَا عَجِزْتُ عَنْ طَلَبِهِ وَإِدْرَاكِهِ. وَلَنْ يُعْجِزَ اللَّهَ تَعَالَى شَيْءٌ، أَيْ لَا يَعْجِزُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَتَى شَاءَ(٦).

العلم: العِلم نقيض الجهل، علم فهو عالم وعليم، على المبالغة، وعَلّام، قال الله تعالى: إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ* ، وقال تعالى: بِمااَ كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ(٧).

---

(١) د أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤ هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٨٤/١.

(٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، ٨٠/١.

(٣) هُوَ العَلَّامَةُ المُتَفَنِّن أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن حَسَن التُّجِيْبِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ. وَحرَالَّة: قَرْيَةٌ مِنْ عَمل مُرْسِيَةَ، (ت:٦٣٧ه)، ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ٣٠٩/١٦.

(٤) المناوي، زين الدين محمّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت: ١٠٣١ هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، ص٧٤.

(٥) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، تحقيق : محمد عوض مرعب، الناشر، دار احياء التراث العربي _بيروت، ٢١/١ .

(٦) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (ت١٤٠٨)، ص٢٣٢/٢ .

(٧) نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣ هـ) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق،د حسين بن عبدالله واحرون،الناشر،دار الفكر المعاصر،بيروت _ لبنان ٤٧٤١/٧.

٢.٢.المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة

المهد: السرير يهيأ للصَّبِيّ ويوطأ لينام فِيهِ وَالْأَرْض السهلة المستوية، و(مهد) الْفراش مهدا بَسطه ووطأه وَيُقَال مهد لنَفسِهِ خيرا هيأه، (المهاد) الْفراش وَالْأَرْض المنخفضة المستوية، و(المهدة) من الأَرْض مَا انخفض فِي سهولة واستواء [١].

بسط: البساط: الأرض المستوية الواسعة، والبساط: اسم لكل مبسوط [٢]. وجاء في "لسان العرب": بسط: فِي أَسماء اللَّهِ تَعَالَى: الباسطُ، هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ وَيُوَسِّعُهُ عَلَيْهِمْ بجُوده وَرَحْمَتِهِ ويبسُط الأَرواح فِي الأَجساد عِنْدَ الْحَيَاةِ. والبَسْطُ: نَقِيضُ القَبْضِ، بسَطَه يبسُطه بَسْطاً فانبسَط وبَسَّطَه فتبَسَّط؛ وبسَط الشيءَ: نَشَرَهُ، وَبِالصَّادِّ أَيضاً. وبَسْطُ العُذْرِ: قَبوله. وانبسَط الشيءُ عَلَى الأَرض، والبَسِيطُ مِنَ الأَرض: كالبِساطِ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ البُسُطُ. والبِساطُ: مَا بُسِط. وأَرض بَساطٌ وبَسِيطةٌ: مُنْبَسطة مستويَة [٣].

طحى: انبسط وامتد وانبطح وَلَزِقَ بِالْأَرْضِ وَنَحْوهَا، و(الطحا) المنبسط من الأَرْض [٤].

الفِراشُ: واحد الفُرُش. وفَرَشْتُ الشئ أفرشه فراشا: بسطته. ويقال فَرَشَهُ أمره، إذا أوسعه إياه. والفَراشُ: ما يبس بعد الماء من الطين على وجه الارض [٥].

٣.المبحث الثاني: أقوال المفسرين في معنى بسط والأرض الآياتُ المُتَشابِهَة في النَّسَق والمَعْنَى لبسط الارض

١.٣.المطلب الأول: اقوال المفسرين في معنى بسط الارض

جاء في تفسير "مفاتيح الغيب": أن يكون معنى دحاها بسطها ومهدها للسكنى، ثم فسر التمهيد بما لا بد منه في تأتي سكناها من تسوية أمر المشارب والمآكل وإمكان القرار عليها بإخراج الماء والمرعى وإرساء الجبال وإثباتها أوتادا لها حتى تستقر ويستقر عليها[٦].

عليها[٦].

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ: أي بسطها إلى ما لا يدرك منتهاه، وهذا الامتداد الظاهر لحس البصر لا ينافي كريتها لتباعد أطرافها وَجَعَلَ فِيها رَواسِيَ أي جبالا ثوابت في أحيازها غير منتقلة عن أماكنها. وكيفية تكوّن الجبال على بسيط الأرض لا يعلم تفصيلها إلا موجدها [٧].

و ورد في " التحرير والتنوير" وَطَحْوُ الْأَرْضِ: بَسْطُهَا وَتَوْطِئَتُهَا لِلسَّيْرِ وَالْجُلُوسِ وَالِاضْطِجَاعِ،

(١) مصطفى، إبراهيم واخرون، المعجم الوسيط،٨٨٩/٢.
(٢) أحمد رضا، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، ٢٩٤/١.
(٣) الرويفعي، محمّد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ٢٥٩/٧.
(٤) مصطفى، إبراهيم واخرون، المعجم الوسيط،٥٥٢/٢.
(٥) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية،١٠١٥/٣.
(٦) الرازي، أبو عبد الله محمّد بن عمر بن الحسن، مفاتيح الغيب، ١٤٥/٣١.
(٧) نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ١٣٧/٤.

يُقَالُ: طَحَا يَطْحُو وَيَطْحِي طَحْوًا وَطَحْيًا وَهُوَ مُرَادِفُ «دَحَا»"[١].

و ورد في "صفوة التفاسير": ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾[٢] أي والأرض بسطها لأجل الخلق، ليستقروا عليها، وينتفعوا بما خلق الله على ظهرها ويَزْرَعُون فيها أنواعَ المَزْرُوعَاتِ [٣].

وجاء في تفسير "إبراهيم القطان": ألا ينظرون الى الأرض التي يتقلبون عليها كيف مهّدها الله لهم، فأينَ ما سافر الانسانُ يجدها مبسوطة سهلة مع أنها كروية الشكل[٤].وسُطِحَتْ أي: بُسِطَتْ. والسطح: بسط الشيء[٥].

وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ أى: كيف سويت وفرشت وبسطت بطريقة تجعل الناس يتمكنون من الانتفاع بخيرها، ومن الاستقرار عليها، وهذا لا ينافي كونها كروية، لأن الكرة إذا اشتد عظمها.. كانت القطعة منها كالسطح في إمكان الانتفاع بها[٦].

و ورد في "تفسير ابن عَطِيَّة": "وظاهرُ هذه الآية أنَّ الأرضَ سَطْحٌ لا كُرَةٌ، وهو الذي عليه أهل العِلْمِ، والقولُ بِكُرويَّتِها وإنْ كانَ لا يَنْقِصُ رُكْناً من أركان الشرع، فهو قولٌ لا يُثْبِتُه عُلماءُ الشَرْعِ"[٧].

و ورد في " تفسير الماتريدي" قوله عز وجل: قالوا: بسطها: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾[٨] فمنهم من يقول: خلقها مجتمعة، ثم بسطها بعدما خلق السماوات؛ ألا ترى أنه قال: (دَحَاهَا)، ولم يقل: خلقها، ومنهم من ذكر أنه خلق سماء الدنيا أولًا، ثم خلق الأرضين بعد ذلك، ثم خلق السماوات الست من بعد، ومنهم من ذكر أنها كانت قبل أن تبسط تحت بيت المقدس، ثم بسطها بعد ذلك [٩].

و ورد في "تفسير السَّعدِي": ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا﴾ [١٠] أي: مبسوطة مهيأة بها.﴿لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا﴾ [١١] فلولا أنه بسطها، لما أمكن ذلك، بل ولا أمكنهم حرثها

(١) محمد الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، التحرير والتنوير،٣١/٤٧.
(٢) سورة الرحمن، الاية ١٠.
(٣) الصابوني، محمّد علي، صفوة التفاسير، ٣/٢٧٦.
(٤) إبراهيم القطان (ت ١٤٠٤ هـ)، تيسير التفسير، ٣/٤٣٠.
(٥) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير،٤/٤٣٦.
(٦) محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ١٥/٣٨٧.
(٧) ابن عطية، أبو محمّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (ت: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٥/٤٧٥.
(٨) سورة النازعات، الاية ٣٠.
(٩) أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ١٠/٤١٢.
(١٠) سورة نوح،الاية ١٩.
(١١) سورة نوح،الاية٢٠.

وغرسها وزرعها، والبناء، والسكون على ظهرها[١].

٢.٣.المطلب الثاني: الآياتُ المُتَشابِهَة في النَّسَق والمَعْنَى لبسط الارض

- قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [٢].
- قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴾ [٣].
- قال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ [٤].
- قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٥].
- قال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴾[٦].
- قال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴾ [٧].
- قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا﴾ [٨].
- قال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ [٩].

أمّا من حيثِ المعنى التي اشتركت فيه هذه الايات التي تشير الى البسط فهي:

السطح: سطَّحَ يُسطِّح، تسطيحًا، فهو مُسَطِّح، والمفعول مُسَطَّح و سطَّح الشَّيءَ: سطَحه؛ بسَطه وعرَّضه وسوّاه"[١٠].

والبسط: بسَطَ: يَبسُط، بَسْطًا، فهو باسِط، والمفعول مَبْسوط و بسَط السِّجَّادةَ وغيرَها: نشرها، فَرَشَها، مدَّها"[١١].

---

(١) ينظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: ١٣٧٦هـ)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان**، ص٨٨٩.

(٢) سورة البقرة، الآية:٢٢.

(٣) سورة النبأ، الآية:٦.

(٤) سورة النازعات، الآية:٣٠.

(٥) سورة الرعد، الآية:٣.

(٦) سورة الحجر، الآية:١٩.

(٧) سورة ق، الآية:٧.

(٨) سورة نوح، الآية:١٩.

(٩) سورة الشمس، الآية:٦.

(١٠) د أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤ هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٠٦٣/٢.

(١١) د أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤ هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٨٥/٧.

والدحي: دحى–دحيًا الشيء: بسطه، فهو مدحي، وهي مدحية ج مدحيات [١].

والمِهادُ: " مهد. مهدآ الفراش: بسطه ووطأه "وأصل المعنى التوثير"، ولنفسه: جعل لها مكانآ وطيئآ سهلآ: كسب وعمل" [٢].

طحاها: " (طَحَوَ) الطَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْبَسْطِ وَالْمَدِّ. مِنْ ذَلِكَ الطَّحْوُ وَهُوَ كَالدَّحْوِ، وَهُوَ الْبَسْطُ." [٣].

الفراش: " فرشه– فرشا وفراشا: بسطه" [٤].

هنا نجدُ انَّ العاملَ المشترك بينَ الفراشِ والمهادِ والسطحِ والبساطِ هو أنّها أشياءُ توضعُ فوقَ الأرضِ لتوفير الغاية المَرّجُوَّة، بينما يختصُّ فعلُ الدَّحْيِ بالمَدِّ والتَوَسُّع.

٤.المبحث الثالث: التكامل الدلالي بين كروية وبسطها في التفسير القراني

١.٤.المطلب الاول: دلالات كروية الارض

اكتشَفَ عُلماء الفلك أن شكل الأرض كروي بعد العديد من الأبحاث والدراسات التي استمرت لعقود. لكن هذه الحقيقة وردت في القرآن الكريم قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة، حيث تشير آياته إلى أن الأرض لها شكل كروي. والواقع هو أنها ليست ممتدة بشكل ينتهي عند حافة، كما كان يعتقد القدماء، بل لها شكل بيضاوي مثل الكرة. هذا الشكل يتطلبه نظام الطبيعة في دورتها المنتظمة، بالإضافة إلى الحركة الدقيقة للكون لو لم تكن الأرض بهذه الاستدارة، لكانت قوانين الخلق على هذا الكوكب قد تعطلت، مما يجعل الحياة هنا مستحيلة [٥].

إن القرآن العظيم لا يذكر أبداً أن الأرض ثابتة أو أنها مستوية، بل قال الله تعالى: ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾[٦]. وكلمة "سُطِحَتْ" تعني أنها مُعدّة مُعدّة ومُفروشة للخلق. فَحين تذهب إلى أي مكان فوق سطح الأرض، تجدها مُمَدَّدة أمامك. فإذا اتجهت نحو القطب الشمالي، تلاحظ الأرض مُنبَسِطة، وعندما تذهب إلى القطب الجنوبي، تجدها أيضًا مُسطَّحة. وعند الوصول إلى خط الاستواء، ترَى الأرض مُسطَّحة أمام عينيك. ففي كل موقع نتجه إليه، نلاحظ أن الأرض تبدو مُسطَّحة. مَهما كانت مَسيرتك فوق سطح الأرض، ستَجدها مُعدة

(١) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، معجم معجم مقاييس اللغة، ٣٨٥/٢.

(٢) أحمد رضا، معجم متن اللغة، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٩٥٨ م، ٣٥٧/٥.

(٣) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، معجم معجم مقاييس اللغة، ٤٤٥/٣.

(٤) أحمد رضا، معجم متن اللغة، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٩٥٨ م، ٣٨٦/٤.

(٥) ينظر: الصَّلابي، علي محمَّد محمَّد، المعجزة الخالدة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، براهين ساطعة وأدلّة قاطعة، ص١٥٨–١٥٩.

(٦) ينظر: الصلابي، علي، مقالة بعنوان: كروية الأرض ودورانها.. إعجاز علمي وسَبْق قرآني رسالة جديدة للملحدين، نشرت بتاريخ:٢٠٢٢/٠٩/١٤م، على الموقع الالكتروني: www.aljazeera.net

ومُستوية أمامك، وهذا لا يحدث إلا إذا كانت الأرض ذات شكل كروي [١].

كَما وردَ في القرآنِ الكريم دلالات تلفتُ النّظرَ، قال تبارك تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[٢]. وقد يتساءل البعض: لماذا ذكر الله تعالى "من كل فج عميق" بدلاً من "من كل فج بعيد" العلماء يوضحون أن استخدام كلمة "عميق" بدلاً من "بعيد" يدل على أن شكل الأرض كروي. فالخطوط على سطح الأرض ليست مستقيمة ولكنها منحنيه. والخطوط المنحنية تحتاج إلى بعد ثالث وإلى سطح وعُمق. لذلك، يشير الله تعالى في هذه الآية الكريمة إلى أن الأرض التي نعيش عليها لها شكل كروي[٣].

وكذلك يوجد في القرآن إشارات تشير إلى أن شكل الأرض هو كروي أو قريب من الكرة. ومع ذلك، بسبب حجم المسافات الكبيرة، يرى الإنسان الأرض مخلوقة بشكل مسطح دون أي انحناء. قال الله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴾ [٤] ، ولو كانت الأرض مسطحة مسطحة وغير كروية، لكان الليل قد غطى جميع أجزائها أو شروق النهار قد حدث في ذات الوقت في كل مكان. لكن الأرض لأنها كروية، تدور حول محورها. لذلك يوجد نصف الكرة الأرضية تحت ضوء الشمس نهاراً، بينما يكون النصف الآخر مظلماً ليلاً. مع استمرار هذه الحركة، يتبادل النصفان الأدوار، فيتحول النهار إلى ليل والليل إلى نهار. أيضاً، يتضح من تكرار الفعل مرتين في هذه الآية الكريمة أن الأرض كروية بفضل شكل جوها، حيث يتجدد الليل والنهار في كل جزء من أجزاء الأرض بشكل مستمر. يتضح من هذا أن التعبير في القرآن الذي يشير إلى تكوير الليل والنهار يقدم معلومات صحيحة عن شكل الأرض الكروي ودورانها حول محورها أمام الشمس. هذا التعبير يستخدم أسلوباً لطيفاً لا يثير خوف العقليات السائدة في تلك الحقبة، والتي لم تكن مهيأة لفهم تلك الحقيقة وقبولها. هذه الحقيقة أصبحت الآن من المسلمات في عصرنا الحالي[٥]. ولما كان القرآن الكريم يُثبت يُثبت أن الله تعالى يكوِّر الليل على النهار ويكور النهار على الليل، وهما فترتان زمنيتان تعتريان الأرض؛ فلا بد للأرض من أن تكون مكورة، ولا

(١) ينظر: الشعراوي، محمّد متولي (ت: ١٤١٨هـ)، معجزة القرآن، ص٤٥.

(٢) سورة الحجّ، الآية:٢٧.

(٣) ينظر: النابلسي، محمّد راتب، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة، ص١٢١.

(٤) سورة الزمر، الآية:٥.

(٥) ينظر: صقر، شحاتة محمّد، الموسوعة الميسرة في الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنّة الصحيحة المطهرة، ص٤١٠.

بد لها من الدوران حول محورها أمام الشمس، ومن هنا كان التعبير القرآني بتكوير كل من الليل والنهار فيه إعلام صادق عن كروية الأرض، ، وعلى ذلك فإن من معاني ﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيلِ﴾ (١). أي: أن الله تعالى ينشر بالتدريج ظلمة الليل على مكان النهار من سطح الأرض المكوَّر، فيحوّله إلى ليل مكور كما ينشر نور النهار على مكان ظلمة الليل من سطح الأرض المكور، فيحوله نهارًا مكورًا، وبذلك يتتابع كل من الليل والنهار على سطح الأرض الكروي بطريقة دورية مما يؤكِّد حقيقتي كروية الأرض ودورانها حول محورها أمام الشمس بأسلوب لا يفزع الأفراد، ولا يصدم المجتمعات التي بدأ القرآن الكريم يتنزّل في زمانها، والتي لم يكن لها حظّ من المعرفة بالكون وحقائقه (٢).

وبهذا يتضح ان القران الكريم أشار الى حقيقة كروية الأرض من ضمن سياقات الآيات غير انه لم يصرح بها تصريحا مباشرا ليكون الخطاب متناسبا مع الفترات الزمنية وما توصل اليه الانسان لكل جيل.

٢.٤.المطلب الثاني: دلالات بسط الارض

إنَّ المكان الذي بدأ منه اتساع اليابسة فوق المياه كان مكة، والتي أطلق عليها العلماء في مراحلها الأخيرة اسم "القارة الأم". ومن ثم تكسرت، وانقسمت، وتوزعت إلى القارات الحالية. وقد وصفها الله تعالى في قوله:

﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا۝٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا۝٢٦ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا۝٢٧﴾ (٣) ، اذ إن بداية الأمر كان بصب الماء، ثم جاء بعده فعل شق الأرض، والنتيجة من هذين الفعلين كان الانبات. لذا، فإن الكلمات المذكورة في الآيات مثل (سُطِحَت)، و(دَحَاها)، و(مَددناها)، و(بَسطها)، و(فراشاً)، و(مهاداً)، و(طحاها) لا تتعلق بشكل الكرة الأرضية أو مظهرها. بل ترتبط بكيفية تشكيل الأرض وتمددها فوق الماء، مما جعلها (فراشاً) و(مهداً) مناسباً لظهور الحياة البرية؛ فالله سبحانه وتعالى جعلها مهدًا للناس(٤).

تم تصنيف الجبال في علم الجيولوجيا اعتمادًا على كيفية تشكلها إلى: جبال مطوية، وجبال بركانية، وجبال في مناطق الصدع. بعد إجراء الدراسات، ظهر إن هذه الجبال ليس لها قمم مستوية. وتمت دراسة أعماق المحيطات، فوجد أن هناك نوعًا واحدًا من الجبال البركانية يسمى "جيوت" أو جبل الطاولة، والذي يتميز بوجود قمة مستوية نتيجة عوامل التآكل الناتجة عن تصادم الأمواج مع الحمم البركانية عندما تصل إلى سطح الماء. هذا ما ورد في كتب التفسير: "جَبَلٌ مُسَطَّح إذا كان في أعلاه

(١) سورة الزمر، جزء من الاية ٥ .

(٢) مناهج جامعة المدينة العالمية، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، الناشر، جامعة المدينة العالمية، ص٢٧٢.

(٣) سورة عبس، الآيات:٢٥-٢٦-٢٧.

(٤) ينظر: كتّاب، حسين أحمد، مقالة بعنوان: وألى الأرض كيف سُطحت! أليست الأرض كروية؟

استواء"[١]، بهذه الطريقة، أصبحت الأرض مستوية (صارت لها سطح فوق الماء)، ثم وَسع الله عز وجل الأرض، ومدها وشقها، وهو ما لا يمكن حدوثه دون وجود مادة منصهرة في داخلها وتحرك في قشرة الأرض. فكيف يمكن لكتب التفسير أن تطرح تعريفًا علميًا مثل: "جبلٌ مُسَطّح إذا كان في أَعْلاهُ اسْتِواء" [٢].

يسَّخر الله سبحانه وتعالى ظواهر التجوية المختلفة، وعملية التآكل والنقل، والتعرية والترسيب بفعل الأنهار والرياح والجاذبية، لتعمل على تآكل هذه التضاريس وإزالة الصخور من الجبال والتلال والسلاسل المعقدة. هذا التحوّل يؤدي إلى تشكيل تلال متوسطة الارتفاع، والتي تتحول الى أراضٍ منبسطة. كما تُشق إلى وديان عميقة تجري فيها الأنهار، حاملةً معها الرسوبيات إلى المناطق المنخفضة والسهول، وفي النهاية تذهب إلى قاع البحار والمحيطات. هذا يخلق دلتا ضخمة تساهم في توسيع البحار التي تستقبلها، وبهذا تكتمل دورة تعرية سطح الأرض لتبدأ الدورة الأخرى المتعلقة بالصخور وغيرها من العمليات التي تلعب دورًا هامًا في تشكيل وتسهيل سطح الأرض[٣].

تستمر العمليات التي تشكّل سطح الأرض بواسطة العمليات الخارجية الطبيعية، مثل التجوية والتآكل والنقل، والتي تُجمع جميعها تحت مصطلح "التعرية". هذا يعني أن الحطام الناتج عن الصخور يتم نقله بواسطة عمليات التجوية والتآكل إلى موقع آخر، مما يجعل الصخور مكشوفة ومعرضة لهذه العمليات باستمرار. في النهاية، تتحول المناطق التي تحتوي على تضاريس شديدة إلى سهول نتيجة للتحات. بعد انتهاء عمليات التعرية، تبدأ عمليات الترسيب، حيث يتم وضع الفتات الصخري الناتج عن التعرية إما في مكان مؤقت أو في موقع يستقر فيه ليشكل أنواعًا مختلفة من الرواسب. وبالتالي تُنتج الصخور الرسوبية. يمكن أن تتم عمليات الترسيب بطرق ميكانيكية أو كيميائية، أو من خلال تدخل الكائنات الحية التي خلقها الله سبحانه وتعالى على الأرض.

العمليات الداخلية مثل الثورات البركانية والزلزال، بالإضافة إلى حركات الصخور والسلاسل الجبلية، لها أهمية كبيرة في تجهيز سطح الأرض لدورة جديدة من التضاريس. تتأثر هذه التضاريس بعوامل

(١) الطبري، محمّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، ٣٨٩/٢٤.

(٢) ينظر: كتّاب، حسين أحمد، مقالة بعنوان: وإلى الأرض كيف سُطحت! أليست الأرض كروية؟

(٣) ينظر: النجّار، زغلول راغب محمّد، من آيات الإعجاز العلمي: الأرض في القرآن الكريم، ص٣١٢.

التعرية المختلفة حتى يصبح السطح مستويًا ومفتوحًا[١].

وبهذا يتضح ان عملية تجهيز سطح الأرض وجعله بسورة منبسطة تلائم حياة الانسان تمت على مراحل عدة خلال فترات زمنية طويلة، وذلك من خلال عمليات جيولوجية معقده سخرها الله سبحانه وتعالى لتصل الأرض الى ماهيه عليه الان، وهذه بحد ذاتها من آيات الاعجاز التي أشار اليها القران الكريم و التي توصل اليها العلماء لاحقا.

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

بعد هذه الجولة الموجزة حول مفهوم بسط الارض في القران الكريم دراسة تفسيرية في ضوء الاعجاز العلمي توصلت الدراسة إلى نتائج عدة هي:

١. إن الكلمات التي تصف الأرض في القرآن ، مثل البسط والتسطيح والمدّ والدحو، لا تشير بوضوح إلى الشكل الهندسي للأرض. بل، هي تدل على إعداد الأرض وتجهيزها للعيش والاستقرار.
٢. توافقت آراء المفسرين من القدماء والمعاصرين على أن وصف الأرض بالتسطيح هو وصف يرتبط بكيفية إدراك الإنسان لما يشاهده فوق السطح، وليس تأكيدًا على واقعها الكوني.
٣. لم يهدف القرآن الكريم إلى مناقشة قضايا فلكية أو علمية بشكل مفصل، بل كان تركيزه على توضيح النعمة الإلهية وأهداف الاستخلاف والإعمار في الأرض.
٤. يظهر الأسلوب التفسيري المنظم أن القرآن الكريم يتماشى مع الحقائق العلمية المؤكدة، دون أن يكون كتابًا مخصصًا للعلوم التجريبية، مما يعزز خلوه من التناقض ويدعم إعجازه.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبهذا اكون قد اتممت هذا البحث راجيا ان يكون نافعا وممحققا الاهدافه ، والله ولي التوفيق .

قائمة المصادر والمراجع

-القران الكريم

١- إبراهيم القطان (ت ١٤٠٤ هـ)، تيسير التفسير، د.ت.

٢- ابن عطية، أبو محمّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (ت: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.

٣- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ]،

(١) ينظر: ينظر: النجّار، زغلول راغب محمّد، من آيات الإعجاز العلمي: الأرض في القرآن الكريم، ص ٣١٣ .

شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية ١٩٦٩ – ١٩٧٢ م، ٨٠/١.

٤- أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، تحقيق: محد عوض مرعب ، الناشر ، دار احياء التراث العربي _بيروت ، ٢١/١ .

٥- أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)،

٦- أحمد رضا، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، عام النشر: (١٣٧٧ – ١٣٨٠هـ).

٧- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٨- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٩- حسين أحمد، مقالة بعنوان: وإلى الأرض كيف سطحت! أليست الأرض كروية؟ نشرت بتاريخ: ٢٠١٣/٠٥/١٥م. على الموقع الألكتروني: https://fussilat.org

١٠- د أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ٤١٢/١٠.

١١- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٢- الرازي، أبو عبد الله محمّد بن عمر بن الحسن ابن الحسين التيمي المُلقَّب بفخر الدين الرازي خطيب الرّيّ (ت: ٦٠٦ هـ)، تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير–ط، دار إحياء التراث العربي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت،١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

١٣- الرويفعي، محمّد بن مكرم بن علي (ت:٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

١٤- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن

معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.

١٥- الشعراوي، محمّد متولي (ت: ١٤١٨هـ)، معجزة القرآن، الناشر: المختار الأسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ص. ب ١٧٠٧ – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

١٦- الصابوني، محمّد علي، صفوة التفاسير، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٧- صقر، شحاتة محمّد، الموسوعة الميسرة في الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنة الصحيحة المطهرة الناشر: دار الخلفاء الراشدين – الاسكندرية، د.ت.

١٨- الصَّلابي، علي محمَّد محمَّد، المعجزة الخالدة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، براهين ساطعة وأدلة قاطعة، دار المعرفة، بيروت، ٢٠١٣م.

١٩- الصلابي، علي، مقالة بعنوان: كروية الأرض ودورانها.. إعجاز علمي وسَبْق قرآني رسالة جديدة للملحدين، نشرت بتاريخ:٢٠٢٢/٠٩/١٤م، على الموقع الالكتروني: www.aljazeera.net

٢٠- الطبري، محمّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٢١- محمد الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، التحرير والتنوير، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ م.

٢٢- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرةالطبعة: الأولى، ١٩٩٧ – ١٩٩٨ م.

٢٣- مصطفى، إبراهيم واخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر دار الدعوة، د.ت.

٢٤- مناهج جامعة المدينة العالمية ، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، الناشر ، جامعة المدينة العالمية ، ص٢٧٢.

٢٥- المناوي، زين الدين محمّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت: ١٠٣١ هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: د. محمّد رضوان الداية، الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر – بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه.

٢٦- النابلسي، محمّد راتب، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، دار المكتبي، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م.

٢٧- النجّار، زغلول راغب محمّد، من آيات الإعجاز العلمي: الأرض في القرآن الكريم، دار

المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢٨- نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣ هـ) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق ،د حسين بن عبدالله واحرون ،الناشر ،دار الفكر المعاصر ،بيروت _ لبنان ٤٧٤١/٧.

٢٩- نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.